

كرونوتوب الفضاء الشعري بين العمود والتفعيلة: دراسة جمالية لشعر مجدوب العرباوي

Chronotope of the poetic space between the column and the meter:
an aesthetic study Poetry of Majdoub Al-Arbawi.

أمينة بلهاشمي

المركز الجامعي صالحى أحمد.
النعامة (الجزائر)

walhassiya@gmail.com

تواتي بلعربي*

المركز الجامعي صالحى أحمد.
النعامة (الجزائر)

touati.belarbi@cuniv-naama.dz

تاريخ النشر: 2025/06/01

تاريخ القبول: 2025/05/21

تاريخ الاستلام: 2025/04/05

ملخص:

إنّ دراسة الكرونوتوب في الفضاء الشعري تكتسي أهمية بالغة، نظرا لاستقطاب اهتمام الباحثين والنقاد بتحليل الأعمال الفنية. ومن هذا المنطلق تلوح دراستنا البحثية الموسومة بـ: "كرونوتوب الفضاء الشعري بين العمود والتفعيلة : دراسة جمالية لشعر العرباوي، ويستهدف عملنا دراسة جمالية الكرونوتوب والفضاء الشعري الذي يجمع بين العمود، والتفعيلة في شعر مجدوب العرباوي، وتبرز معالم الجماليات الفنية في ضوء نموذجين مقتضيين للعمود والتفعيلة من ديوان: "ينابيع في الهضاب".

الكلمات المفتاحية: الفضاء، الشعر، العمود، التفعيلة، الجمالية.

Abstract:

The study of the chronotope in poetic space is of great importance, given to attract the attention of researchers and critics Analysing works of art and from this The starting point is our research study Tagged with: «Chronotope of the poetic space between the column and the meter: an aesthetic study Poetry of Majdoub Al-Arbawi ». Our work aims to demonstrate the aesthetics of the chronotope and the poetic Space that it combines the column and the taifa in Majdoub Al-Arbawi's poetry.

The features of artistic aesthetics emerge in the light of two brief example of the column and the tafi'la from the column and the tafi'la from the Diwan: Fontains in Hills

Keywords: chronotope; Space; Poetry; column; tafi'la; Aesthetic .

1. مقدمة:

لاشك أنّ مصطلح "الكرونوتوب: chronotope ذو الأصل اليوناني، يحيل على العلاقة الوطيدة بين الزمان والمكان، ويتجسد في الفنّ الأدبي الشعري الذي يعتبر محور جذبٍ للدراسات التقديّة الجمالية الكرونوتوبية باختينية المهتمة بتحليل الخطابات الشعريّة.

وإنّ الفضاء الشعري يعدّ مقوماً جوهرياً مسهماً في توليد معالم الإبداع القريضي الحديث الذي يضمّ في حناياه الجمع بين لونين شعريين متباينين من حيث الشكل: العمودي والتفعيلي، والجدير بالذكر أنّ المرامي المستهدفة تكمن في إضاءة أهمية نظرية الكرونوتوب وجماليته التي تُميّز الفضاء بسمة الديناميكية والفاعلية، ولابدّ من التنويه بجوهر أهمية التفاعل بين محوريّ الزمان والمكان في الخطاب الشعري.

واستناداً لبيان جماليات الفضاء الشعري الذي يبرز في المفاهيم الأساسية والسياقات الفنيّة لشعر مجدوب العرابوي، وفق منهجيّ الناقد البار: عبد المالك مرتاض، والناقد الغربيّ "جيرار جينيت والهدف الأسمى يتمحور في استخلاص دلالات النصّين المقتضبين، مع رصد الواقع الفكري والإبداعي للشاعر مجدوب العرابوي.

وبطبيعة الحال، يتجلّى انشغالنا الفكري في الإشكاليات المطروحة: ما مفهوم الكرونوتوب في ظلّ نظرية باختين وجماليته؟ وما مفهوم الفضاء؟ وما ماهية الفضاء الشعري؟ وما مفهوم شعري العمود والتفعيلة؟ وما جماليات الكرونوتوب؟ وما الجماليات الفنيّة للفضاء الشعري الإيقاعية واللغوي وفق منهج عبد المالك مرتاض الجزائري، والتصويرية وفق منهج جيرار جينيت الغربيّ؟.

وفي سياق وضع الفرضيات وحلّها عمّداً بواسطة البحث في أعمال الشاعر المبدع من حيث الدراسة المنهجية على انتقاء نصّين وجيزين من مدوّنته الشعريّة الرّائعة، الموسومة بـ: "ينابيع في الهضاب".

وأما الدوافع التي ساقنّا لاختيار الموضوع تكمن في إبراز جمالية الكرونوتوب في الشعر، وما تتّسم به التجربة الشعريّة للشاعر مجدوب العرابوي من منزلة راقية في الفضاء الشعري الفصيح مع العناية بسبر كوامن جواهر إبداعه الفنيّ من خلال الدراسة الأكاديمية المستحقّة التي تكشف رؤيته للفضاء المحليّ والوطني في الشعر الجزائري الحديث. واعتمدنا في الدراسة المنهجية لجمالية الكرونوتوب والفضاء الشعري على المنهج الوصفي التحليلي لبيان التّجليات الجمالية والفنيّة المرصودة في النصّين المقتضبين من شعر مجدوب العرابوي.

2. مفهوم الكرونوتوب Chronotope:

يعود أصل لفظة كرونوتوب إلى الحضارة اليونانية، وهي مؤلفة من: topos وتعني المكان. Cronos معناه: الزّمن، والمعنى أنّ دلالة الكرونوتوب تحيل على العلاقة الوشائجية بين الزّمان والمكان¹.

إنّ مصطلح الكرونوتوب يحيل على نظرية الزّمان والمكان التي أرسى دعائمها المفكّر الروسي: ميخائيل باختين في منجزه: " أشكال الزّمان والمكان في الرواية"².

وعلى المستوى الإجماليّ: فالمقاربة الكرونوتوبية المنهجية للتّصويع هيّ مقارنة واضحة المعالم في التّقدّ الأدبيّ العربيّ الحديث، وتطبيق النّظرية صالح في التّناج الأدبيّ والشعري حسب رائد المقاربة الكرونوتوبية لباختين.

ونتساءل: لماذا تستخدم الصيغ الكرونوتوبية في التّصويع الشعريّة؟ والجواب: لأنّ أنواع الفضاء النصّي تستدعي أنماطاً زمانية كرونولوجية، قصد استنباط مستويات ضمنية مبطنّة.

ومن أبرز الدارسين العرب الذين عالجوا الظاهرة الكرونوتوبية الناقد الجزائري: عبد المالك مرتاض في كتابه "ألف ليلة وليلة: تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد"³.

وتجدر الإشارة بأنّ كرونوتوب باختين ينتمي للفنّ والأدب، وضمنه تندمج مكونات الزمان والمكان في تعالق عضوي يحسّد النظرية النقدية المتكاملة من حيث المفهوم والتحليل للخطاب الفضائي الشعري.

2 تعريف الفضاء Espace

يعتبر مصطلح الفضاء من المصطلحات التي يحفل بها مجال الأبحاث النقدية في النصّ الشعري، وقد عرف المصطلح تبلوراً من حيث شمولية نواحيه المتعلقة بالإبداع الأدبي والشعري، فإشكالية مصطلح (الفضاء) اعتنت بها الدراسات المعاصرة المهتمة بالخطاب الأدبي، حيث رسّخت النظريات الإبداعية، وحددت المصطلح، رغم اختلاف الأبحاث الغربية بشأن مفهوم Space - Espace، والحيز: Lieu المصطلحين المرادفين: المكان: وما يناسب الخطاب الشعري من الفضاءات التي تحمل دلالات حقيقية ومجازية، تتجلى في المشتغل على الجوانب اللغوية، والدلالية، والحجاجية، والانزياحية المولدة للنص. ومثلت الفضاء النصّي بخاصية التناصية جوليا كريستيفا⁴:

وعلاوة على ذلك، الفضاء الدلالي: بتحديد Espace Sémantique الذي يُحيل عللا اللغة الشعرية، المجبأة بالدلالات المجازية، ومثله الناقد جيرار جينيت، وحدد وظيفتين للغة: إحداها: حقيقية، والأخرى: مجازية⁵. والعلاقة الوطيدة بين دلالة الحقيقة والمجاز تتجلى في الخطاب الشعري.

والجدير بالتنويه أنّ الفضاء الشعري يُعدّ محطة جوهرية تتطلب العناية بتحليل الخطاب

وبيان جمالياته، وأبعاده الرمزية، وإيجاءاته الجوهرية.

3 مفهوم الشعر Poetry - Poésie

يعتبر الشعر من أقدم الفنون الأدبية العربية، وظهر إلى الوجود كوثيقة تاريخية تُمكن من فهم حياة العرب، ووظف الموسيقى الشعرية المركزة على الوزن والقافية، وبرز الدكتور محمد غنيمي هلال أنّ ظهور الشعر ارتبط بمرحلة من مراحل نموّ اللغة لدى الإنسان، حيث صارت اللغة ذات طابع جمالي⁶. إذن، فالشعر العربي ارتبط بتحليله في زمن رقي اللغة، وتميّزها بخاصية جمالية.

وقد أشاد أفلاطون بالشعر والشعراء من حيث الإلهام، وتصوير مظاهر الأشياء والعاطفة، واتفق أفلاطون وأرسطو في النظرة حول رسالة الشعر الاجتماعية⁷.

ودلالة الفكرة الفلسفية لأفلاطون تدلّ أنّ الشعر مصدر إلهام وخلق، وتصوير، ووجدان، وأما الاتفاق بين الفيلسوفين: أفلاطون وأرسطو حول الشعر، فيكمن في رسالته السوسولوجية.

ومما لاشكّ فيه، أنّ الشعر العربي باعتباره ديوان العرب، فقد جذب العديد من النقاد العرب القدامى ذوي الباع الرفيع، والصيت الموقر، الذين أرسوا دعائم حركة نقدية راقية، ولا يفوتنا البدء بابن سلام الجمحي (ت231هـ) الذي نوه بأنّ: "الشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم، كسائر أصناف العلم والصناعات، منها ما يتقفه اليّد، ومنها ما يتقفه اللسان"⁸، إذن، فالشعر ابتكار صناعي نسجي لفظي، يُدرّكه أهل الأدب والعلم اللساني.

والجدير بالذكر أنَّ الشَّعر ذاع صيته في عهد الجاحظ (ت255هـ)، حيث يقول في هذا الشأن: "إنَّما الشَّعر صناعةٌ، وضربٌ من النَّسج، وجنسٌ من التَّصوير"⁹. ويعني الجاحظ ما يحتويه الشَّعر من خيالٍ وتصويرٍ، وابتكارٍ لفضاءٍ شعريٍّ جديدٍ.

أما ابن قتيبة الدينوري (ت276هـ) في كتابه: "المعاني الكبير": يُبرِّز أنَّ الشَّعر كان مؤلف العرب وتاريخهم ومظهر نبوغ مفكرهم¹⁰. فالشَّعر ديوانُ العرب، ومصدرُ ثرائهم التَّليد الَّذي سَمَا بُنبوغهم، وإبداعهم الشعري الرَّفيع. كما عرَّف "قدامة بن جعفر" (ت337هـ) الشَّعر أنَّه: "كلامٌ موزونٌ مُقفى يفيدُ معنى"¹¹. ويكونُ الشَّعر مجموعةً من الأبيات الموزونة المقفاة، ذات المعاني الرائعة. والشَّعر يُسمَّى النُّظم، وقاعدته تأثيره، وسرُّه أسلوبه، وخیاله. وفي إطار نقدِ الشَّعر، فالزُّمخشري (ت538هـ) الَّذي يُعتبر من علماء القرن السَّادس الهجري، يؤكِّد أنَّ الشَّعر وليدُ الحِقبة الَّتِي عاشَ فيها، وألَّفَ خلالها مُعجَمه: "أساسُ البلاغة" الَّذي ضمَّنهُ المعاني الحقیقیة والدَّلالاتُ الوضعیة، وتبعها بالاستعمالات المجازیة¹². إذن، فالزُّمخشري يختصُّ بالبلاغة الَّتِي تهتم بالدَّلالات الحقیقیة والاستخدامات المجازیة. وبطبيعة الحال، فالفنُّ الشعري في العصر الحديث، استقطب اهتمام النقاد العرب المعاصرين الَّذين أرسوا حركة نقدية راقية، واكبت بوادِر النهضة الأدبية العربية، وتأثرها بالاتجاهات الفكرية الغربية، حيث تناولت الشَّعر العربي الحديث وأهميته، ومفاهيمه، وخصائصه، واتجاهاته، علاوة على العناية بجوهر الصِّراع بين القديم والجديد، وما تعلَّق به من مفاهيم التقليد والتَّجديد والمعاصرة في النِّقد الحديث.

وفضلاً على ذلك، يذهب عز الدين إسماعيل أنَّ الشاعر قد يعيش في عصرنا، ويكون مشدوداً بحالِ عصور غابرة، والجديد ليس دائماً عصرياً¹³. والمعنى أنَّ الشَّعر الجديد قد يكون موثقاً برباط شكل الشَّعر القديم. وإنَّ مفهوم الشَّعر في العصر الحديث، اتَّجه صوبَ التجربة الدَّاتية، الَّتِي نَفَذَتْ إلى النَّظَر للفضاء الكوني، والحياة الإنسانية. والشَّاعرُ المُرَهف الإحساس من خلال عمله الفنِّي يُثيرُ في القارئ الشُّعور الانفعالي الَّذي يعبر عنه بالأدوات الفنِّية المُمثَّلة في الصِّياغة اللَّفْظية، والموسیقی، والتَّصوير.

وأهمية الشَّعر الحديث تكمنُ في الإيحاء بالأفكار والإيقاع والصُّور، وذلك مدارُ التَّعبير عن التَّجربة الشعريَّة ودقائقها¹⁴، والمقولة تدلُّ أنَّ الشَّعر تجربةٌ إبداعيةٌ إيحائيةٌ ذاتُ بُعدٍ فكريٍّ تأمُّليٍّ يترجمه التَّعبير الشعري عن التَّجربة العميقة للفضاء والكون والحياة والعالم.

ولعلَّه من المفيد التَّطرُّق للشَّعر الجزائري في الفضاء الصَّحراوي، وهو محور مقالنا الَّذي نضيء سياقاته من خلال النماذج الشعريَّة للشاعر مجدوب العرابوي، ومما لاشكَّ فيه أنَّ الشَّعر الحديث اهتم بوصف الطَّبيعة وتصوير مناظرها في الفضاء الصَّحراوي، فضلاً على وصف البيئة بمشاهد سهولها وهضابها ورمالها¹⁵، والشَّعر الجزائري الجديد يجسِّد الطَّواهر الطَّبيعية للمناطق الصَّحرافية في الجنوب الغربي، الَّذي تظهر معالم ظواهره في شعر مجدوب العرابوي الَّذي يجمع بين العمودي والتَّفعيلي.

وفي ظلَّ الإبداع الشعري للعرابوي يتجلَّى التعايش في الفضاء المكاني، وما يجسِّده من خلقٍ وتوليدٍ شعريٍّ تنضوي بواده ضمن إنتاج شعريٍّ جديد، أثرى الثقافة الجزائرية الأدبية والشَّعرية.

4 مفهوم الجماليات Esthétiques

مصطلح الجماليات يوحي بالدراسة الجمالية التي تهتمّ ببيان القيمة الفنيّة، والعناصر الجمالية للعمل الفنيّ، ولفظة جمالية مصدر صناعي من: جمال، ويخصّ التّواحي الجمالية. والاتّجاه الجمالي يرمي لتنظيم السلوك وفق مقتضيات الجمال بغضّ النظر عن القيم الأخلاقية، وشعاره: الفنّ للفن¹⁶، ومراد مفهوم الجمالية الاصطلاحي يتمثّل في التّركيز على الجانب الفنيّ. يظهر تحلّي المفاهيم الاصطلاحية لدى نخبة من المفكرين الغربيين، أولهم الفلاسفة الإغريق، حيث يرى أفلاطون في عالم المثل أنّ الجمال ظاهرة موضوعيّة لها وجودها، سواءً أحسنّ بها الإنسان، أو لم يُحسنّ بها، وتتفاوت نسبة الجمال في الشيء بحسب اشتراكه في مثال الجمال الخالد¹⁷. إذن، فدرجة الجمال تُظهر الحقيقة التي تشعّ في الإنسان. ويرى أرسطو أنّ العقل يدرك الجمال، نظراً لوجود سمات موضوعية في الموضوع الخارجي، أو في العلاقات بين أجزائه، نتيجة اعتماده على كمّ ونسق مخصوص¹⁸، وفي ضوء ذلك، فإنّ "الجمال يعتبر أسلوب الإنسانية، وإدراكه تجربة جمالية"¹⁹، والرؤية تتمحور في العقل المدرك للجمال، في كونه المقوم العاكس للوعي الجمالي. وعليه، فالظاهرة الشعريّة هي ظاهرة جمالية، لكونها تنضوي على معرفة جمالية واعية.

ويذهب هيجل إلى أنّ علم الجمال هو فلسفة الفنّ، وما الفيلسوف إلا فنان جمال²⁰، والمعنى أنّ الفيلسوف يعبّر فنّ الجمال مورد الفلسفة الفنيّة.

وفي هذا السياق تظهر فلسفة الجمال عند المسلمين من النصّ القرآنيّ في سورة التحل: 06: ((وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ)).

وورد في تفسير ابن كثير (ت774هـ)، بشأن الآية: 06: ما لهم فيها من الجمال، وهو الزينة، ولهذا قال: ((وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ)): وهو وقت رجوعها عشيا من المرعى، و(حِينَ تَسْرَحُونَ)، أي: غدوة حين تبعثونها للمرعى²¹.

وورد في كتاب الفنّ والجمال لعلي شلق: "الجمال هو ظاهرة ديناميكية متغيّرة"²²، والقصد أنّ الجمال يُعدّ من الظواهر المتحوّلة المتغيّرة الفعّالة، ويؤكد الباحث عبد القادر فيدوح أنّ الموضوع ثري، ويقتضي الخوض في "فلسفة الفنّ"، مع تكريس البعد الأنطولوجي العميق بغاية بيان ملامح التجربة الجمالية في التراث الشعري القديم، كخطاب له صفة الوجود العربي، إضافة للصورة الفنيّة المجازية²³.

ويرى الباحث الأكاديمي الجزائري عبد القادر سلامي أنّ: "جمالية الأدب تتجلّى في كشف سحر اللّغة عبر المجاز"²⁴. إذن، فجمالية الأدب والشعر تلوح في اللّغة المجازية كانزياح بياني، وفي تقديرنا: أنّ الظاهرة الجمالية تتجسّد في الفضاء الشعري الذي يرسّي قواعدها الفنيّة.

5 الكرونوتوب وأهميته:

إنّ أهمية جمالية الكرونوتوب تكمن في بيان دلّاته التي تحيل على العلاقة الوطيدة بين الزّمان والفضاء التي تعطي منزلة عالية في الفكر التقدي والجمالي ل: (باختين)، وتتجلّى تجلياً ذلك في الفنّ الأدبي والشعري.

1.5 جماليات الكرونوتوب عند ميخائيل باختين

الجوهر المفيد أنّ نلقّي الأضواء السّاطعة على السّمات الفضائية الإجرائية، من حيث بيان العناصر المكونة للفضاء في ظلّ نظرية (باختين)، وتظهرها في النصّ الشعري للشاعر العرباوي، ووظيفتنا التقديّة تكمن في التحليل والتّركيب

والتفسير²⁵، فالتحليل يتصل بتفكيك عناصر النص، والتركيب يعني بناء مكونات العمل الإبداعي، وصولاً للنتيجة المرصودة، والمتمثلة في إضاءة الفضاء، عن طريق المخطط الآتي.

والملاحظ على المستوى الإجرائي، في ضوء الدراسة الكرونوتوبية، أنه لا يمكن حسب رؤيتنا دراسة جمالية المكان، إلا من حيث تناول عنصري الزمان والمكان تحليلاً، إلى جانب زُكَيّْ الحدث والشخصية، نظراً لما تحمله الظاهرة من أبعاد دلالية جمالية جمة.

وعليه، نركز في دراستنا على المكونات الأساسية للنموذجين المقتضبين من شعر العرابوي اللذين نستقي منهما، العناصر الجوهرية الموجودة، قصد الوصول للنتائج المرجوة.

2.5 المكونات الإجرائية الفضائية: (وفق المنهج الكرونوتوبي لباختين):

لنرجع الآن إلى العناصر الأساسية المؤلفة لجمالية الفضاء، وفق المنهج الكرونوتوبي للمفكر (باختين:)، من حيث المعادلة الآتية:

$$\text{المكان} + \text{الزمان} + \text{الإنسان} + \text{الحدث} = \text{الفضاء}$$

إنّ الشعر المعبر عن جمالية الفضاء للشاعر مجدوب العرابوي، ينطلق من تجربة صادقة نابعة من عالمه الفضائي الصحراوي الزاخر بالعناصر المكونة للمكان في سياق النسج الإبداعي، وذلك يستدعي في الجانب العملي، تطبيق آليات المعادلة المقترحة لنظرية الفضاء المقصودة، قصد الوصول للنتائج المرجوة.

النص الشعري: المعنون: "حنين"، يقول²⁶: (مؤلف من سطرين).

عام فعام لا تقرّ بصيرتي هذا وذاك يزيد فيّ ذبولاً
بشر يرحل بعضه متألماً ويقيم في هذا التراب فصولاً

تحليل جمالية الكرونوتوب:

- عام فعام: توحى بتعاقب الزمن: يدلّ على: عنصر الزمان.
 - بشر: توحى بكثرة الناس: يدلّ على: عنصر الإنسان.
 - يقيم في التراب: يدلّ على: عنصر المكان.
 - يرحل متألماً: توحى بحركة التنقل من مكان لآخر: يدلّ على: عنصر الحدث.
 - النتيجة: تقاطع العناصر: بشر+التراب +عام فعام + يرحل متألماً =الفضاء الصحراوي.
- بما أنّ نظرية الكرونوتوب تمثّل الزمان والمكان في العمل الإبداعي الشعري. فرغم ارتباط الزمان بالفضاء، إلا أنّ الزمان منحصراً في المكان، من خلال زمن الحدث؛ لاسيما حينما يتمّ العمل به، وإنجازه، وتجدد الإشارة لنوع الكرونوتوب المستوحى من خلال تفكيك عناصر الظاهرة في الخطاب الشعري، فهو كرونوتوب تاريخي، لتركيزه على التابع الزمني(عام فعام)، مع الأحداث المنجزة، وفي قصيدة: "حوار خافت"، يقول²⁷:

هل من جمال في الأفق أطرقه حتى أعيد من الأيام ما رحلا
أقصى الذي بلغت بغداد يسبقني ولن أسابق همّا فتت المقلّا

- الأيـام: تـوحي بتعاقب الزمن: يدلّ على: عنصر الزمان.
- الضمير المتّصل (الشاعر): يدلّ على: عنصر الإنسان.
- بغداد: عاصمة العراق: يدلّ على: عنصر المكان.
- هل من جمال أطرّقه؟: يدلّ على: عنصر الحدث.

النتيجة: تقاطع العناصر: الشاعر + بغداد + الأيام + طرق الجمال: = الفضاء المكاني.

إنَّ الأيام المتتالية تعكس التعاقبية الزمنية المتمثلة في الكرونوتوب الزماني التاريخي في الفضاء المكاني الصحراوي. وذلك يتجلّى من حيث عملية التقاطع بين الزمن التاريخي، وانتقاء (بغداد) كفضاء حضاري تاريخي، وصولاً للكرونوتوب القيمي الجمالي، وما يتضمن من نظرة فلسفية للوجود والكون، كما ورد في قوله: (هل من جمال في الأفق أطرقه؟).

كما نرصد حضور الكرونوتوب الفني الأدبي المناسب للإبداع الشعري، الذي تلوح معالمه في العديد من الأبيات مع ألوان أخرى، لكنّ اقتضاب المقال يضطرنا لاحترام الحجم.

3.5 جماليات الفضاء الشعري وفق المنهج النقدي لعبد المالك مرتاض:

يُعتبر "الإيقاع في الشعر العربي خاصية طبيعية تعود في أصلها إلى تفعيلات البحر المائل في المفتاح من حيث التقطيع الإيقاعي"²⁸. إذن، فجمالية الإيقاع تكمن في التقطيع الشعري، أما اللغة الشعرية "يمكن لمعالج النصّ بالقراءة التحليلية أن يصنّف المواد اللغوية بسلكها في مجموعات، تتشاكل مع بعضها بعض في حقول دلالية"²⁹، فتحليل اللغة الشعرية يتطلب بيان السمات اللفظية المتشكلة.

إنَّ الزَّاويةَ التَّقْدِيَةَ لِلدِّرَاسَاتِ الْمُعَاوِرَةِ تُخَصِّصَ الْفَضَاءَ الشَّعْرِيَّ، وَمَا يُطَبَّقُ عَلَيْهِ مِنْ دِرَاسَةٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِوُضُوعَاتٍ، إِحْدَاهُمَا: تُتَّصَلُ بِالْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ، وَالْأُخْرَى تُكْمُنُ فِي الْمَعْنَى الْمُجَازِيَّةِ عَلَى ضَوْءِ نَظَرِيَّةِ جِيرَارِ جِينِيَّت³⁰. إِذَنْ، فَتَطْبِيقُ النِّظَرِيَّةِ يُتَوَقَّفُ عَلَى تَعْيِينِ الدَّلَالَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ، وَالْمُجَازِيَّةِ. إِلَّا أَنَّا سَنَرَكِّزُ فِي تَحْلِيلِنَا لِلصُّورَةِ الْفَنِّيَّةِ عَلَى الْوُضُوعَةِ الْمُجَازِيَّةِ مِنْ خِلَالِ دِيَوَانِ: "يُنَابِيعُ فِي الْهَضَابِ" لِلشَّاعِرِ مُجَدُّوبِ الْعَرَبَاوِيِّ³¹.

وَلَوْ أَنَّكَ مَا بِهَا .. أَغْرَا الْجَنُوبُ؟	وَلَوْ أَنَّكَ مَا بِهِ .. أَهْيَا السُّهُوبُ؟
تُجِيرُكَ بِسَمْتِي وَ عُمْقُ	تُجَاوِلُ أَنْ يَرَى وَعَدًا يَتُوبُ
أَصُولُ بِلَا نَهَائِيَاتٍ لِأَيِّ	بَدَأْتُ وَلَا تُمَارِخُنِي الْخُطُوبُ
تَذَكَّرَ لَنْ يَمُوتَ بِنَا نَسِيمُ	وَلَنْ تَرَعَاكَ زَفَرُنَا اللَّهْوبُ
تَذَكَّرَ لَنْ يُحَاصِرُنِي خَرِيفُ	وَلَنْ تَفْنَى بِأَعْمَاقِي الدُّرُوبُ
تُمَارِخُنِي بِلَا كَرْهِ خُرُوفُ	وَتَقْدِفُهَا إِلَى أُذُنِي الْكُرُوبُ

– الإيقاع:

رِمَالُكَ مَا بِهَا .. أَغْرَا الْجُنُوبُ؟
وَلَوْ مَكَ مَا بِهِ .. أَهْيَ السُّهُوبُ؟

رِمَالُكَ مَا بِهَا .. أَغْرَ لَجُنُوبُ؟
وَلَوْ مَكَ مَا بِهِ .. أَهْيَ سِسْهُوُوبُ

0/0// \ 0/// 0// \ 0/ //0//

مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ

مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ

0/0// \ 0/// 0// \ 0/ //0//

من خلال تقطيع وزن البيت لاحظنا انتماءه لـ: بحر الوافر:

- مَفْتَاخُ بَحْرِ الْوَاوِرِ: بِحُورِ الشَّعْرِ وَافْرِهَا جَمِيلٌ *** مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

إن إيقاع الوزن الشعري يتسم بالانسجام الصوتي للألفاظ المؤثرة، "ففي قراءة الكلام الموزون يزداد الوقع"³². والبيت العمودي لا يقتصر على الإيقاع الخارجي فحسب، بل يمتد للإيقاع الداخلي، الصادر عن الأصوات ومخارج الحروف، وتركيب الكلمات ذات الوقع الموسيقي المثير. وحرف الزوي: هو الحرف الأخير في الأبيات، ولذلك، فالقصيدة بائية.

- اللغة الشعرية:

إن الألفاظ المتشاكلة بين الجمل تتميز بسمات لغوية، تندرج ضمن التشاكل التركيبي اللفظي، ومُصطلح التشاكل سيميائياً في نظر النقاد مرتاض: "هو تساوي عناصر لفظية في وحدة كلامية"³³. أي أن المشكلة تعني تماثل الوحدات اللغوية في الخطاب الشعري.

والمبدع اختار قاموساً لغوياً مناسباً للمقام والفضاء الشعري، مثل: الينابيع، الهضاب، الجنوب، الرمال، السهوب، وهذه المادة اللغوية تدل على اللغة الشعرية الموطّفة في العملية الإبداعية الموحية بصدق العاطفة المستعرة المتصلة بالشعر العمودي الوجداني الظاهر في السمات اللفظية التي ترشح بدلالات الانفعال والحزن، مع توظيف مظاهر الطبيعة، مثل: السسيم، الحريف، الليل، الغروب، السماء، وهذه الألفاظ تشكل التحام وحدة القصيدة في التعبير عن البيئة وفنائها. ولابد من الإشارة لأهمية "التكرار، كشكل من أشكال الاتساق المعجمي"³⁴. فالتكرار طريقة للربط بين وحدات النص، مثل ترديد العرباوي للأفعال: (تمازح)، و(تذكر)، وهو تكرار محض، واللغة في النسخ الإبداعي تشع جلياً في عنوان القصيدة: "ينابيع في الهضاب" للشاعر: مجدوب العرباوي الذي يوظف الألفاظ الشعرية المعبأة بالحس الجمالي. ولفظة "ينابيع" تذكرنا بالنص القرآني (في سورة الزمر 28): (أَلَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ)) فهذا تناص قرآني.

- الصورة الفنية:

لقد رصدنا جملة من الصور الفنية الانزياحية الرائعة من تأملنا في النص الشعري العمودي: رَمَالُكَ مَا بِهَا.. أَغْرَا الْجُنُوبُ؟: استعارة مكنية، فشبهت الرمال بالجيش الغازي، فحذف المشبه به (الجيش)، ورُمز له بأحد لوازمه (غزا)، واستعير بالمشبه (الرمال)، وهي جزء من الفضاء المكاني الصخراوي. وأثره: تصوير المعنى يجمع بين الرّونق والجمال والإيجاز ببلاغة رائعة تزيد المعنى قوة وسحراً جمالياً.

تُجِيرُكَ بِسَمْتِي: استعارة مكنية، شَبّهت الابتسامة بالقوة التي تستخدم في الإنقاذ، فحذف المشبه به (القوة)، ورُمز له بأحد لوازمه: الفعل: (يُجِيرُ)، وأبقى على المشبه (البسمة). والأثر: تجسيد المعنوي في صورة حسية.

كَفَّ جُوع: استعارة مكنية، شَبّه الجوع باليد، فحذف المشبه به (اليد)، ورُمز له بأحد لوازمه (كف)، وأبقى على المشبه (الجوع). و الأثر: تشخيص المعنوي في صورة حسية.

الدَّهْرُ الحُلُوبُ: استعارة مكنية، شَبّه الدهر ببقرة حلوب، فحذف المشبه به (البقرة)، ورُمز له بأحد لوازمه (الحلوب)، وأبقى على المشبه (الدهر). والأثر: تجسيد المعنوي في صورة حسية.

تُمازِجُني الخُطوبُ: استعارة مكنية، شُبِّهَت (الخُطوبُ)، وهي الحُجْنُ بأناسٍ يُمازِجُون، فحُذِفَ المِشْبَهُ بِه (النَّاسُ)، وَرُمِزَ لَهُ بِأَحَدٍ لَوَازِمِهِ (تُمازِجُ). وأُبْقِيَ على المِشْبَهُ (الخُطوبُ)، والأثر: تشخيص المعنى في صورةٍ حسيّةٍ.

- جمالية التفعيلة:

النصّ التفعيلي: (من مَدَوْنَتِهِ: "يَنابِيعُ فِي الهِضَابِ"، وعنوانه: السَّيْرُ نَحْوَ الجُنُوبِ):³⁵

يَسَارُكَ تَرَكَهُ الرَّمْلُ البَعِيدُ

يَمِينُكَ جُنَّتُهُ الرَّمْلُ الجَدِيدُ

وَتَحْتِكَ وَعَكَّةُ

جَلَسْتُ بِاتِّرَبَةِ السُّهُوبِ

وَأَزَمَةُ البَلَدِ الَّتِي عَلِقَتْ بِحُطَاكَ

وَرَعَشَةُ البَرْدِ الشَّدِيدِ

أَرَاكَ تَحْمِلُ جَبَّةً وَثَقَاكَ

تَحْلُمُ أَنْ تَرَى مَطَرًا

يَهْدُ مَقَابِرَ الوَطَنِ المَرِيضِ

- الإيقاع: تقطيع الأسطر الثلاثة الأولى :

يَسَارُكَ تَرَكَهُ الرَّمْلُ البَعِيدُ³⁶

0/0// 0 /0/0 // 0/ //0//

مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ

يَمِينُكَ جُنَّتُهُ الرَّمْلُ الجَدِيدُ

0/0// 0 /0/0 // 0/ //0//

مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ

وَتَحْتِكَ وَعَكَّةُ

0// 0/ //0 / /

مُفَاعَلْتُنْ فَعُو

مِفْتَاحُ بَحْرِ الوَافِرِ: بُحُورُ الشَّعْرِ وَافِرُهَا جَمِيلٌ: مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ

يلاحظُ أَنَّ السطرين الأولين يشتملان على تفعيلات متكاملة: مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ أما السطر الثالث يحتوي على تفعيلتين: الأولى (مُفَاعَلْتُنْ) تامة، و الثانية مجزوءة (فَعُو)، ويمتاز التقطيع الموسيقي ببنائه الإيقاعي الذي يعتمد على الأصوات النغمية في التركيب والتناسق والتكرار المحض في ترديد لفظ (الرمْل)، والتضاد المتجلى بين الألفاظ (اليسار واليمين)، و(البعيد والجديد)، والتكرار بالمرادف في النصّ في لفظي (البلد، الوطن).

والشاعر العرابوي يتصرف في تعداد التفاعيل بتفاوتٍ على قدر اكتمال الدلالة والمعنى. والنموذج التفعيلي تتناسب تفعيلاته الإيقاعية الموسيقية مع تموجاته وتدفقاته النفسية الانفعالية. وهذه التجربة الإبداعية تتركز على السطر وتجزئة الإيقاع الموسيقي.

وعليه، فالسطور الشعرية بشكلها الموسيقي التفعيلي عند شاعرنا العرابوي، كسرت نظام الشعر العمودي، وأرست دعائم شعر تفعيلي من حيث البنية الموسيقية المعبرة عن الحالة النفسية والانفعالية، كما يقول: عز الدين إسماعيل: "المقاطع الصوتية تكون اللفظة، وتمثل بنية دلالية. والموسيقى تؤلف بين الأصوات لتشكيل الحيز الدلالي"³⁷. فالإيقاع الموسيقي بأصواته يحمل دلالات جوهرية.

- اللغة الشعرية:

إن اللغة الشعرية هي آلية التعبير عن المعاني. ويذهب إبراهيم أنيس حول سمات اللغة في بحثه الأنثروبولوجي: "أشبه بالغناء مثل الكلام"³⁸. أي: أنها لغة إيقاع موسيقي، وتتميز بدلالاتها الصوتية، في حين يرى مصطفى مندور أن "الشعر ليس ضرباً من الإيقاع الموسيقي فحسب، بل هو خلق لغوي"³⁹. و ذلك يعني أن التجربة الشعرية تجربة فنية إيقاعية وإبداعية توليدية.

إن شعر مجدوب العرابوي، يُعتبر تجربة رائدة من حيث اللغة الشعرية، والتربة الإيقاعية، والتغمة الوجدانية الذاتية. واللغة الشعرية لديه تُصيف في دلالاتها غايات اجتماعية ووطنية وثقافية واقتصادية، والشاعر يستخدم لغة تُعبر عن وجوده الحسي، وتجربته الإبداعية الفنية المتفاعلة في فضاء مكاني صحراوي، وهو يصور الواقع الطبيعي والداتي بروح شعرية قوية. ويذهب عز الدين إسماعيل أن: "اللغة هي المفتاح الذهبي الذي يفتح كل الأبواب، وينقلنا لشيء الآفاق"⁴⁰. إذن، فآلية اللغة هي المفتاح الذي يفتح الأبواب الموصدة، ويجوب آفاق التصوص.

والنص التفعيلي: "السَّيرُ نحو الجنوب" بشكله الحديث التفعيلي، ولغته الموظفة للألفاظ والتعابير الحديثة يحمل ظلالاً إيحائية، ويجدُر التنويه بتوظيف الشاعر العرابوي لعبارة (رَعَشَةُ الْبَرْدِ)، التي استوحاها حسب تقديري من قصيدة: "المطر" للشاعر بدر شاكر السياب في السطر الشعري التاسع: (دَفْءُ الشِّتَاءِ فِيهِ وَارْتِعَاشَةُ الْحَرِيفِ)⁴¹ وهنا يتجلى التناص.

- الصورة الفنية:

إن طبيعة الصورة الشعرية حسية أو خيالية. والشعر الحديث فنٌ تصويري. وشعر العرابوي يتميز بتوظيفه اجتماعية وأخلاقية ووطنية، ويتعلق بالمظاهر الذاتية والواقعية والمكانية الصحراوية.

والشاعر العرابوي كشأن الأصوات الحديثة يعبر عن التحولات الاجتماعية والوطنية والفكرية، وذلك من خلال تجاربه الشعرية الهادفة، والمكتنزة بالصُّور الإيحائية، وشاعرنا وكتب العديد من الطُّرُوف المتنوعة الوطنية والاجتماعية والتعليمية، فضلاً عن قساوة الفضاء الصحراوي، وربّاحه العاتية، التي جعلته مشحوناً، وملهماً بشعريته.

ويقول الناقد غالي شكري: "جوهر الإنسان الأعرق اجتماعياً، محاولته خلق العالم فنياً"⁴²،

والقصد أن الأمر العميق للشاعر يكمن في الإبداع الفني المعبر عن العالم الاجتماعي.

أما الصُّور الفنية الانزياحية في النص الثاني من الشعر الجزائري الحديث: المعنون: "السَّيرُ نحو الجنوب"، فهي كالآتي⁴³:

يَسَارُكَ تَرْكَةُ الرَّمْلِ الْبَعِيدِ: تشبيه مؤكّد، دُكر فيه المشبّه (يسارك)، والمشبّه به (تركة الرمل)، ووجه الشبّه (البعيد)، بدوّن ذكر أداة التشبيه، وغرضه: التأكيد.

يَمِينُكَ جُثَّةُ الرَّمْلِ الْجَدِيدِ: تشبيهٌ مؤكّد، ذكر فيه المشبّه (يَمِينُكَ)، والمُشبّه به (جُثَّةُ الرَّمْلِ)، ووجهُ الشّبه (البعيد)، دُونَ ذِكْرِ أداة التّشبيه، و غرضه: التّأكيد.

تَحْتَكَ وَعَكَّةً: كنايةٌ عن موصوفٍ، وتُوحى بالمرض والوعكة الصّحية. والغرض: إعطاء الحقيقة مصحوبةً بدليلها. رَعَشَةُ البَرْدِ الشَّدِيدِ: كنايةٌ عن صفة: الارتجاف الناتج عن البرودة. والغرض: إعطاء الحقيقة بدليلها.

6 الخاتمة:

خُصّنا في الختام إلى جملة من النتائج الجوهرية:

- جمالية نظرية الكرونوتوب تعتلي مكانة بارزة في المستوى الإجرائي للفضاء الشعري، من حيث توثيق العلاقة الوشائية بين الفضاء والزّمان، مع مكوّنات الإنسان والحدث.
- جوهر الجمالية الكرونوتوبية يتجسّد في المستوى الإجرائي بتطبيق المعادلة المقترحة ضمن المخطط البياني.
- استنتاج لونين كرونوتوبيين، يتمثّلان في: الكونوتوب الزّمني التّاريخي، والكونوتوب القيمي الجمالي، إضافة للكونوتوب الفنّي الأدبي الرّاسخ في التّصوص الشعري للعرباوي.
- جمالية الفضاء الشعري تلوح في الإبداع الشعري الفصيح الرّاقى الذي يجمع بين الشّعور العمودي، والشّعور التّفعيلي للشاعر مجدوب العرباوي.
- التّراء بين الشّعور العمودي والشّعور التّفعيلي يوحى بحبه للتراث العربي، وتمسّكه بالجدید.
- النّظم العمودي يعكس حبه للشّعور التقليدي الكلاسيكي، والإبداع بالشّكل التّفعيلي يدلّ على مسايرة الموجة التّجديدية، ومواكبة التّحديات المعاصرة.
- الشّعور الجزائري الحديث تجربة إبداعية إيجابية ذات أبعاد تأملية يترجمها النّسج الشعري المعبر عن التجربة العميقة للفضاء والحياة والعالم.
- جماليات الفضاء الشعري يعكسها التطبيق الإيقاعي واللّغوي والتّصويري على نماذج وجيزة مقتطفة من ديوان: "ينابيع في الهضاب".
- جمالية الفضاء الشعري تلوح في اللّغة المجازية كانزياح بياني.
- تميّز الفضاء الشعري للشاعر مجدوب العرباوي بالطّابع الوجداني.
- توظيف جماليات التّناس القرائي والأدبي الشعري.
- الفضاء المكاني يعدّ فضاءً مُفجّراً للإبداع والإلهام والتدفّق الشعري.
- إثراء الأدب الجزائري المعاصر بروائع شعرية راقية.
- وعليه، فالفضاء الشعري لمجدوب العرباوي مكتنز بالأبعاد الدّلالية والجمالية، التي تتطلّب استقطاب اهتمام الدارسين والباحثين للإبداع الشعري الجميل.
- وفي تقديري: أنّ الدّراسة الجمالية تتجسّد في الفضاء الشعري الذي يرسى لبناتها الكرونوتوبية والفنّية، كما أضأنا ذلك.

7. الهوامش:

- ¹ شهرزاد توفوتي، أشكال الكرونوتوب، في ثلاثية أحلام مستغانمي، ص 21.
- ² باختين ميخائيل، أشكال الزمان و المكان في الرواية، تر: يوسف حلاق، وزارة الثقافة، دمشق، 1990، ص: 40.
- ³ عبد المالك مرتاض ، 'ألف ليلة و ليلة: تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد'، المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993. ص 34.
- ⁴ جوليا كريستيفا، النص الروائي المترجم، دار المنشورات المصرية، 1976م، ص 132
- ⁵ محمد عزام، شعرية الخطاب السردى: ص: 73
- ⁶ يُنظر، محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار العودة- دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط ، 1982، ص 361
- ⁷ لمرجع نفسه، ص 366-367.
- ⁸ ابن سلام الجهمي، طبقات فحول الشعراء، تح: محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، دط، دت، ص 07.
- ⁹ الجاحظ، الحيوان، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ج3، ط3، 1969، ص 132
- ¹⁰ ابن قتيبة الدينوري، كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني، تص: سالم الكرنكوى، دار النهضة الحديثة، بيروت، لبنان، ط، ، ص: 1980، ص 02.
- ¹¹ قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخناجي للنشر، القاهرة، مصر، ط3، 1997، ص: 94.
- ¹² بدوي طبانة، دراسات في نقد الأدب العربي: من الجاهلية إلى القرن الثالث، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط6، 1974، ص 25-26
- ¹³ عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر: قضايا وظواهره الفنية والمعنوية، دار العودة، بيروت، لبنان، ط3، 1981، ص 07
- ¹⁴ محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار العودة- دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط ، 1982، ص: 37
- ¹⁵ أنيس المقدسي، الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1977، ص: 348-349.
- ¹⁶ علي شلق، الفن و الجمال، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1982، ص 49
- ¹⁷ عز الدين اسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط، 1994، ص 37
- ¹⁸ المرجع نفسه، ص 51
- ¹⁹ هلال الجهاد، جماليات الشعر العربي، بيت النهضة للطبع، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص 14-15
- ²⁰ المرجع نفسه، الفن و الجمال، ص: 62-63
- ²¹ الإمام أبي الفداء إسماعيل القرشي الدمشقي (ت774هـ)، تفسير ابن كثير، سورة التَّحْل الآية : 06، دار الفكر للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، مج2، ط1، 1984، ص 563.
- ²² علي شلق، الفن و الجمال، ص 61 .
- ²³ عبد القادر فيدوح، دراسة الجمالية في الفكر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ط1، 1999، ص 11
- ²⁴ عبد القادر سلامي، مقال: تحليل الخطاب: مقدمة للقارئ العربي (المستفاد: الجمالية في الأدب)، جامعة بلقايد، تلمسان، تاريخ الصدور: 17 أكتوبر 2002. ص 69 .

- 25 مصطفى سويّف، الأسس النفسية للإبداع الفنّي في الشّعْر، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، 1969، ص171.
- 26 مجدوب العريّاي، الديوان: ينابيع في الهضاب، منشورات ليجوند، برج الكيفان، الجزائر، ط1، 2008، ص33.
- 27 المرجع نفسه، مجدوب العريّاي، الديوان: ينابيع في الهضاب، ص37.
- 28 عبد المالك مرتاض، التحليل الجديد للشّعْر: معالجة تحليلية، لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2017، ص230-231.
- 29 المرجع نفسه، ص54.
- 30 محمد عزّام، شعرية الخطاب السّردّي، نظرية جيار جينيت، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2005، ص73.
- 31 مجدوب العريّاي، المصدر: ديوان "ينابيع في الهضاب"، منشورات ليجوند، الجزائر، ط1، 2008، ص:12.
- 32 محمد بن يحيى، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، دار الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2011، ص49.
- 33 عبد المالك مرتاض، شعرية القصّ وسيميائية النصّ، طبع إتحاد كتّاب وأدباء الإمارات، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2014، ص21.
- 34 محمد خطّابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام النص، المركز الثقافي العربي للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص24.
- 35 مجدوب العريّاي، المصدر: ديوان "ينابيع في الهضاب"، منشورات ليجوند، الجزائر، ط1، 2008، ص:08.
- 36 المصدر نفسه: ديوان "ينابيع في الهضاب"، ص08.
- 37 عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، ص48.
- 38 إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 1985، ص31.
- 39 مصطفى مندور، اللّغة و الحضارة، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، ط، 1974، ص87.
- 40 المرجع نفسه، ص89.
- 41 بدر شاكر السياب، ديوان: أنشودة المطر، الناشر: مؤسسة هنداوي، القاهرة، مصر، ط، 2015، ص123.
- 42 غالي شكري، شعرنا الحديث... إلى أين؟، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط2، 1978، ص143.
- 43 ينابيع في الهضاب، ص08.

8. قائمة المصادر والمراجع .

- باختين ميخائيل، أشكال الزمان و المكان في الرواية، تر: يوسف حلاق، وزارة الثقافة، دمشق، 1990
- عبد المالك مرتاض، 'ألف ليلة و ليلة: تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد'، المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.
- جوليا كريستيفا، النص الروائي المترجم، دار المنشورات المصرية، 1976م
- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار العودة- دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط، 1982م
- ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، تح: محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، دط، دت
- الجاحظ، الحيوان، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ج3، ط3، 1969م

- ابن قتيبة الدينوري، كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني، تص: سالم الكرنكوي، دار النهضة الحديثة، بيروت، لبنان، ط، ، ص: 1980م
- قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخناجي للنشر، القاهرة، مصر، ط3، 1997م
- بدوي طبانة، دراسات في نقد الأدب العربي: من الجاهلية إلى القرن الثالث، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط6، 1974م
- عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر: قضايا وظواهره الفنية والمعنوية، دار العودة، بيروت، لبنان، ط3، 1981م
- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار العودة- دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط ، 1982م
- أنيس المقدسي، الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1977م
- علي شلق، الفن و الجمال، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1982م
- عز الدين إسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط، 1994م
- هلال الجهاد، جماليات الشعر العربي، بيت النهضة للطبع، بيروت، لبنان، ط1، 2007م
- الإمام أبي الفداء إسماعيل القرشي الدمشقي (ت774هـ)، تفسير ابن كثير، سورة التحل الآية : 06، دار الفكر للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، مج2، ط1، 1984م
- عبد القادر فيدوح، دراسة الجمالية في الفكر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ط1، 1999م
- عبد القادر سلامي، مقال: تحليل الخطاب: مقدمة للقارئ العربي(المستفاد: الجمالية في الأدب)، جامعة بلفايد، تلمسان، تاريخ الصدور: 17 أكتوبر 2002م
- مصطفى سويف، الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، 1969م
- مجدوب العرياي، الديوان: ينابيع في الهضاب ، منشورات ليجوند، برج الكيفان، الجزائر، ط1، 2008م
- عبد المالك مرتاض، التحليل الجديد للشعر: معالجة تحليلية، لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2017م
- محمد عزام ، شعرية الخطاب السردية، نظرية جيران جينيت، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا ، 2005م
- محمد بن يحيى، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، دار الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2011م
- عبد المالك مرتاض، شعرية القص وسميائية النص، طبع إتحاد كتّاب وأدباء الإمارات، وزارة الثقافة والشباب ، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2014م
- محمد خطابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام النص، المركز الثقافي العربي للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1991م
- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 1985م
- مصطفى مندور، اللغة و الحضارة، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، ط 1، 1974م
- بدر شاعر السياب، ديوان: أنشودة المطر، الناشر: مؤسسة هندواوي، القاهرة، مصر، ط، 2015م
- غالي شكري، شعرنا الحديث... إلى أين؟، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط2، 1978م